وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

محاضرات مقياس السياسية الراهنة

السنة أولى ماستر السمعي البصري

أستاذ المقياس : د. فؤاد جدو

عنوان المحاضرة التطبيع العربي الإسرائيلي – الامارات-

محطات قبل توقيع الاتفاق الإسرائيلي الاماراتي :

1. أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في 2020/8/13، أن دولة الإمارات العربية وإسرائيل اتفقتا على "تطبيع كامل للعلاقات" بينهما، وذلك خلال اتصال بين ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وولي العهد الإماراتي محمد بن زايد.
2. تضمن الاتفاق إجراء تطبيع كامل للعلاقات بين الطرفين، بما في ذلك افتتاح سفارات، وتبادل سفراء مقيمين في أقرب وقت ممكن.
3. ينص الاتفاق على أن تجتمع وفود مشتركة لتوقيع اتفاقات ثنائية في مجالات: الاستثمار، والسياحة، والطيران المباشر، والأمن، والاتصالات والتكنولوجيا، والمياه، والطاقة، والرعاية الصحية، والثقافة، والبيئة، ومجالات أخرى ذات منفعة مشتركة.
4. بموجب الاتفاق، سيكون بمقدور جميع المسلمين، كما هو موضح في "رؤية ترامب للسلام"، زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، وستكون الأماكن المقدسة الأخرى في القدس مفتوحة للمصلين المسالمين من جميع الأديان.
5. جاء في الاتفاق أنه نتيجة "لهذا الاختراق التاريخي"، وبناء على طلب ترامب، وبدعم من الإمارات، ستعلق إسرائيل إعلان السيادة على المناطق المحددة في "رؤية ترامب"، وستركز جهودها على توسيع العلاقات مع الدول العربية والإسلامية.

6. ورد في نص الاتفاق أن إقامة علاقات مباشرة بين اثنين من أكثر الاقتصادات تقدمًا في الشرق الأوسط، ستؤدي إلى "إحداث تحوّل في المنطقة من خلال تحفيز النمو الاقتصادي، وتعزيز الابتكار والتكنولوجيا، وإقامة علاقات أوثق بين الناس".
7. ينص الاتفاق على أن الطرفين سيقومان "فورًا" بتوسيع التعاون وتسريعه، فيما يتعلق بعلاج فيروس كورونا وتطوير لقاح له.
8. تم التوقيع رسميًا على اتفاق التطبيع، في مراسم احتفالية بحديقة البيت الأبيض ترأسها الرئيس الأميركي، في 2020/9/13، بحضور نتنياهو، ووزيري الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد، والبحريني، عبد اللطيف الزيّاني.
9. أصدر البيت الأبيض، بعد مراسم التوقيع، نص "اتفاق أبراهام" بين تل أبيب وأبو ظبي والمنامة، واتفاقية التطبيع الثنائية بين الإمارات وإسرائيل، وملحقًا من ثلاث صفحات، إضافة إلى اتفاق التطبيع البحريني الإسرائيلي.

مضامين التطبيع الاماراتي الإسرائيلي :

مع أن الإمارات والبحرين لم تخوضا يومًا حربًا مع إسرائيل، فإن الإسرائيليين أصرّوا على أن تُصاغ الاتفاقيتان بوصف كل منهما "معاهدة سلام" على غرار تلك الموقعة مع كلٍ من مصر عام 1978، والأردن عام 1994. ويعلل مسؤولون إسرائيليون ذلك بأن هذا يعطيهما صبغةً أكثر جدية، ويتطلب التزامًا أكبر من كل الأطراف، كما أنه يبعث برسالة مفادها أن هاتين الاتفاقيتين طويلتا الأمد، وليستا مجرد صفقتين مؤقتتين و لم يتردد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في التأكيد على هذا المعطى عندما أعلن قبل يوم من مراسم التوقيع أن الاتفاق مع الإمارات سيكون "معاهدة سلام"

أما في حالة البحرين، فما تمَّ التوقيع عليه مع إسرائيل فهو "إعلان نوايا لصنع السلام ، ذلك أنه لم يكن هناك وقتٌ كافٍ للتوصل إلى اتفاق مفصّل بين الطرفين خلال مدة قصيرة، كما في حالة الاتفاقية مع الإمارات. وكان ترامب أعلن في 11 سبتمبر أن "البحرين ستطبّع علاقاتها الدبلوماسية بشكل كامل مع إسرائيل"، ووصف تلك الخطوة بـ"اتفاقية السلام الثانية" بعد الإمارات.

يشير نص معاهدة السلام الإماراتية - الإسرائيلية وملحقها إلى أن الطرفين يتجهان إلى تعاون يشمل جميع المجالات من الاستثمار والطيران والمياه والطاقة والسياحة والصحة والبيئة والاتصالات والزراعة، إلى الأمن والتكنولوجيا والعلوم والفضاء. وأشار ترامب في خطابه، قبل بدء مراسم توقيع

الاتفاقيتين، إلى أن الدول الثلاث "ستنشئ سفارات وستتبادل السفراء، وستبدأ في التعاون والعمل معًا بقوة، كشركاء في مجالات متعددة"

اهداف التطبيع :

صحيح أن تطبيع وجود إسرائيل ودورها في المنطقة مهمٌ لها، وكذلك العلاقات الاقتصادية مع دول الخليج العربية، لكن التوقيع على الاتفاقيتين يجري أيضًا في سياق تشكيل تحالف بين الدول الثلاث (ودول أخرى ضمنًا)، وكانت إرهاصاته حاضرة من قبل، وقد تنضم الدول الأخرى له علنًا. ويقوم هذا التحالف على الأسس والأهداف التالية:

1- إعادة تعريف مصادر التهديد في المنطقة، بحصرها في إيران، وتركيا، والحركات الإسلامية،

2- توسيع مناطق نفوذ هذا التحالف في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي والتدخل في شؤون الدول العربية الأخرى و/ أو التأثير فيها لصالح ما يمثله،

3. العمل معًا في واشنطن للتأثير في سياساتها الإقليمية بحيث لا تتكرر حالةٌ مثل باراك أوباما،

4. التنسيق ضد خطر أي تحولات ديمقراطية في المنطقة بحجة الحفاظ على الأمن والاستقرار.

تقييم :

يعتبر التطبيع الإسرائيلي الاماراتي البحريني احد امتدادات صفقة القرن التي جاء بها الرئيس السابق دونالد ترامب و التي تهدف الى تعزيز المكاسب الاقتصادية بالدرجة الأولى و اختراق منطقة الخليج في المقام الثاني تمهيدا لاتفاقيات أخرى مع دول عربية كالسعودية و السودان بعدما لحقت بهما المغرب